Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اهتموا بالبحث عن مختلف الأجناس والمعارف التي يضمها (القصص والأخبار، والحكم والأمثال والرؤيا والعجائب، والمواعظ...) نجد علماء الكلام العربي يقسمونه إلى أقسام عدة بهدف وضع الحدود بينها، والكشف عما يميز بعضها عن بعض. وإذا كان المشتغلون بالقرآن عملوا على استخراج كل ما فيه من أقسام ومعارف، فقد اقتصر الباحثون في أقسام الكلام العربي على ما كانوا يرونه جديرا بالاهتمام والاعتناء،،، وسنعمل في هذا الإطار على رصد بعض هذه الآراء من خلال التصور الذي سنبينه بعد الانتهاء من هذا الفصل (4-1)، والذي على أساسه نسعى إلى إقامة مشروع لنظرية أجناس الكلام العربي.

استعمل القدماء مصطلحات عديدة في تقسيماتهم، وهم في توظيفها يسيرون إما في طريق النحويين أو الفلاسفة أو الأصوليين. نجد ذلك في استعمالهم أحيانا الجنس والنوع، (المناطقة) وأحيانا أخرى الضرب والصنف (الأدباء)، أو الأصول والفروع (الأصوليون)، وماشاكل هذا من الاصطلاحات التي تتنوع أحيانا داخل العمل الواحد. وللوقوف على هذه المصطلحات وكيفيات توظيفها، اخترنا مجموعة من المصنفات لضمان التنوع من جهة، ومن جهة أخرى راعينا البعد الزمني في تتبعها، للتمكن من تشكيل صورة عامة حول أقسام الكلام العربي كما فهمها النقاد والبلاغيون، قبل الانتقال إلى المصنفات الجامعة التي تقدم لنا صورا أخرى للتقسيم.

3.2.3. يقسم أبو هلال العسكري الكلام العربي إلى ثلاثة أقسام من خلال قوله: «أجناس الكلام ثلاثة: **الرسائل والخطب والشعر**. وجميعها تحتاج إلى حسن التأليف وجودة التركيب».[11]. ورغم كونه يسمي كتابه هذا بكتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، فإننا نستنتج أن الكتابة تستوعب كلا من الرسالة والخطبة، ما دامت أجناس الكلام العربي عنده ثلاثة.

إن الكلام الذي يتميز عنده بالقبول هو الكلام الجيد، الذي يستعمله مقابل الكلام الرديء. يقول : «وأجود الكلام ما يكون جزلا سهلا، لا ينغلق معناه، ولا يستبهم مغزاه، ويكون بريئا من الغثاثة، عاريا من الرثاثة...» (ص 81). وحتى إذا كان الكلام محتويا على أجل معنى وأنبله، وكان لفظه غثا، فإنه يدخل في نطاق الكلام الردئ. لذلك نجده، يتحدث كثيرا عن تحسين اللفظ، ورجوع